Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بد من رد الفعل الرومانتيكي. فالاغريق الذين ماكانوا يتعاملون مع التطرف، لم يعرفوا هذه ولاتلك. كانوا واقعيين وكان الواقع جميلاً عندهم والتعبير عنه هو الفن الكلاسي.

ولكن الرومان الذين كان الواقعي عندهم عكس الجميل انتقلوا انتقالاً محتماً منه إلى الرومانسية. وكاتلوس من الأمثلة النادرة عن اجتماع وجهتي النظر هاتين في انسان واحد. إنه هو نفسه يمثل الروح الرومانية تمثيلاً كاملاً. لقد هفا الى لسبيا من الذروة العالية للحب الرومانسي، . فقد كتب قصص الجن عن مخلوقات مثولوجية غريبة وحلق بعيداً عن كل شيء في الأرض، ثم عاد اليها ليجد مستنقعاً قذراً فيكتب القصائد عن محيطه الواقعي الذي هو ابشع بكثير من انصاف اللوحات. لقد كان الواقع عموماً كريها له. كان باستمرار يحاول الفرار منه، ليعود ثانية ومن ثم يرفضه أيضاً.

في العصر الأوغسطيني كانت نتيجة الحرب الظالمة والمريرة التي لم تقدم حتى للمنتصرين المجد الرفيع لمشروع عظيم انجزوه، أن الأدب الروماني تسامق بقامته، وأن الكتاب الكبار للمرحلة انتقلوا من الواقع وعالمهم الخاص حيث السلام اشتري على حساب الحرية الجمهورية، إلى عالم الرومانسية والممالك المدهشة التي انفتحت على الخيال. إن العصر الذهبي للأدب الروماني ليس كلاسياً بل هو رومانتيكي.